وماهية الكواكب والافلاك وكيف تركيبها وعلة دورانها وهل تقبل الكون
والفساد كقبول الاركان ام لا وسبب سكون الارض في وسط الفلك والمركز
وهل خارج العالم خلا او ملا وعلم جواهر الاركان التي هي النار والهوا والما
والتراب وصورة الكون والفساد وعلم حدوث الجواهر بتغييرات الهوا ومطارح
اشعة الكواكب على الاركان وانتقال بعضها ببعض وعلم المعادن وانعقادها
من الابخرة المحتقنة في باطن الارض والعصارات المتحللة من الهوا وعلم
النبات على اختلاف انواعه وهيآته ومباينة اشكاله وصموغه وطعومه
وروايحه وخواص منافعه ومضاره وعلم الحيوان وهو كل جسم يغتذي
وينمو ويتحرك على اختلاف انواعه وما ينسب اليه من العلوم والصنايع
والرابع الالهيات وهي خمسة انواع معرفة الباري سبحانه بجميع صفاته
ومعرفة الروحانيات من الجواهر البسيطة العقلية المجردة من الهيولى
المستعملة للاجسام وارتباط بعضها ببعض ومعرفة النفوس والارواح
السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية من لدن المحيط الى منتهى المركز
ومعرفة السياسة فمنها نبوية يختص الله بها من يشاء من عباده ويهدي لاتباعهم
من شكره ومنها ملوكية وهي حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها عامية كرياسة الامرا والجماعات
وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وزم الامور واتقان التدبير
ومنها خاصية كتدبير كل انسان نفسه واولاده واتباعه واخوانه
ومنها ذاتية كتفقد كل احواله واقواله واخلاقه وشهوته وغضبه
فيزمها بزمام عقله وما شاكل ذلك ومعرفة المعاد وانبعاث الارواح وحشر
والنشر والحساب وحقيقة الثواب والعقاب ولنرجع الى ما كنا فيه من خبر

الملك

الملك كند كان الهندي مع رسل الاسكندر فلما طالت مناظرتهم اخرج لهم
الجارية فلما ظهرت لابصارهم لم يقع طرف كل واحد منهم على عضو من اعضائها
فتعدى بصره الى غيره استغنا بذلك عما سواه حتى خاف القوم على
عقولهم ثم رجع كل واحد منهم الى عقله وقهر سلطانه عليه ثم احضرهم ما تقدم
الوعد به وصرفهم مكرمين فلما قدموا على الاسكندر اعلموه ما جرى لهم معه
من المباحث وبصدق وعده ثم صرف همته الى علم صحة ذلك فاعجب بالجارية
وامر خيمة جوار بالقيام عليها وجعلها من خواصه واما الطبيب فراى
عنده مناظرات في علم تدل على ثبوت رايه في صناعته واما القدح فملاه
ماء ثم اورد عليه الناس فلم ينقص منه شيئا ويقال انه كان معمولا من خواص
علوم الهند الروحانية ويقال انه كان لادم ابي البشر يروى لمرتقيه حين
كان بارض سرنديب فورث عنه الى ان وصل الى الملك الهندي واما
الفيلسوف فاجاب فكرته فيما يختبره به ولم ينظره فدعا بقدح فملاه سمنا
ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا وارسله الى الفيلسوف فلما نظره دعا بالف
ابرة فغرزها في السمن فصرفه اليه فامر الاسكندر بسبك تلك الابر كرة
متساوية الاجزا وردها اليه فامر الفيلسوف ببسطها واجلائها حتى
صارت مراة تنطبع فيها المرئيات وردها اليه فدعا الاسكندر فجعلت في طست
وغمرت بالما وردت اليه فاخذها الفيلسوف وعملها صنجا حتى
طفت على الما وصرفها اليه فملاها الاسكندر ترابا وردها اليه فلما راها
الفيلسوف تغير وبكا وردها اليه ولم يصنع فيها شيئا ثم ان الاسكندر
دعا به فلما اقبل عليه نظر الى رجل طويل الجسم معتدل البنية رحب الجبين
فقال في نفسه هذه بنية تضاد الحكم واذا اجتمع حسن الصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)